الاتحاد التونسي للشغل:

فشل الحوار الوطني سيفتح احتمالات خطيرة على البلاد

■ تونس / متابعات :

قال حسين العباسي، الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل «إن الأزمة في تونس هي أزمة سياسية بامتياز، وإننا دخلنا مرحلة الخطر وفي حالة تواصل الوضع، فإن شبح الإرهاب والعنف والفوضى والإفلاس سيخيم على البلاد، وإذا ما فشل الحوار الوطني سيفتح احتمالات خطيرة على البلاد في ظل الأزمة السياسية الخانقة والمتسببة في تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية».

وأضاف العباسي في كلمة نقلتها وكالة الأنباء الرسمية، ألقاها خلال إشرافه على أشغال مؤتمر الاتحاد الجهوي للشغل بولاية سليانة «إن الرباعي الراعي للحوار الوطني: اتحاد الشغل وعمادة المحامين ورابطة حقوق الإنسان واتحاد الصناعة والتجارة، سيعقد بداية الأسبوع الحالي ندوة صحافية تخصص إما لتحديد أجل انطلاق الحوار من جديد بين الفرقاء السياسيين، أو للإعلان صراحة عن فشله والكشف عن كل الحقائق المتعلقة بذلك، وعن المتسببين في هذا الفشل أحزابا وأفرادا».

وحذر العباسي من أن تونس «تواجه تحديات خطيرة على كل المستويات، وأن المحيط الإقليمي والدولي والمؤسسات العالمية وكل من يريد الخير لتونس ينظر بقلق إلى سير الحوار الوطني الذي لم تتجل نتائجه بعد، والبلاد تمر بفترة حساسة تتصف ببروز العنف والإرهاب، مما يجعلها على شفير الهاوية، وأن الشعب التونسي الذي ضاقت به الحال ما زال يعلق آمالاً كبيرة على الحوار، مما يجعل الرباعي الراعي له يواصل بث رسائل التفاؤل بعد تذليل أغلب الصعوبات».

■ مؤيدون للاتحاد العام التونسي للشغل

وأشار الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، المركزية النقابية القوية في البلاد، إلى أن «نسبة الثقة في الحوار الوطني من طرف الشعب التونسي قد ارتفعت لتصل إلى 77 %، وإن العديد من أصدقاء تونس عبروا عن استعدادهم لمساعدتها شريطة حل الأزمة السياسية».

وكانت نتائج استطلاع للرأي قام به «منتدى العلوم الاجتماعية التطبيقية» بتونس، نشر الأسبوع الماضي، قد أظهرت أن 77 % من التونسيين لديهم ثقة في الحوار الوطني بين الائتلاف الثلاثي الحاكم في البلاد وقوى المعارضة لحل الأزمة السياسية القائمة في البلاد، والمعلق منذ أسبوعين.

وكشف مسح منتدى العلوم الاجتماعية، وهو مؤسسة بحثية أهلية، أن أكثر من 80 % من التونسيين يرون أنه «يتعين على الحكومة الحالية بقيادة حركة النهضة الإسلامية أن تستقيل وفقاً لخارطة الطريق»، التي طرحتها المنظمات الوطنية الراعية للحوار، وهي الاتحاد العام التونسي للشغل وعمادة المحامين واتحاد الصناعة والتجارة والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، بحسب النتائج التي نشرتها وكالة الأنباء الرسمية التونسية.

في المقابل ترى 68 % من العينة المستجوبة والتي بلغت 1205 أشخاص أن الحوار يجب أن يشمل جميع الأطراف وألا يقتصر على محادثات أو مفاوضات ثنائية بين حركة النهضة الحاكمة وحركة نداء تونس (ليبرالي)، في حين فضل 62 % من المستجوبين أن «تتخلى الأطراف الراعية للحوار عن مبادرتها إذا ما وصل الحوار إلى طريق مسدود، كما طالبت 38 % الاتحاد العام التونسي للشغل «بممارسة شتى أنواع الضغط من أجل إنجاح الحوار».

وتأتي هذه النتائج، بحسب مراقبين «إيجابية مقارنة بما تعيشه البلاد من أزمة اقتصادية خانقة، ملقية بآثارها السلبية على الوضع الاجتماعي للمواطن التونسي مع موجة ارتفاع الأسعار والاضطرابات الأمنية وتصاعد وتيرة الاحتجاجات الاجتماعية والنقابية».

إيران تعلن بناء محطة نووية في (بوشهر) بمساعدة الروس

■ طهران / متابعات :

أعلن مسؤول إيراني أن بلاده وبمساعدة الروس سيشرعون في بناء مفاعل نووي في منطقة بوشهر القريبة من سواحل الخليج أكثر من طهران، يأتي ذلك في الوقت الذي يزور فيه جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني الكويت لشرح الاتفاق حول ملفها النووي وتبديد المخاوف الخليجية.

وفي السياق أيضاً، اعتبر علي أكبر صالحي، مدير الوكالة الإيرانية للطاقة النووية، أن إنتاج المياه الثقيلة في أراك يعتبر خطاً أحمر مثله مثل التخصيب، في إشارة لتصريحات فرنسية بالخصوص تحذر من مواصلة العمل في أراك وعدم الالتزام ببنود الاتفاق مع الغرب.

كما اعتبر أن مفاعل أراك لا ينتج البلوتونيوم، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن طهران ستشرع في بناء مفاعل نووي مدني جديد في طهران بمساعدة روسية هدفه إنتاج الكهرباء النووية.

وفي هذا الصدد، قال الكاتب الصحافي الكويتي داهم القحطاني إن زيارة ظريف مقررة سلفاً طبقاً للجنة العليا التي تجمع بين البلدين، وهدفها يتمحور حول طمأنة دول الخليج، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن وزير الخارجية الإماراتي أطلق سلسلة من المواقف الإيجابية خلال المؤتمر الصحافي، بعضها إيجابي والآخر سلبي.

وتمثل الجانب السلبي في إعلانه أن بلاده تسعى إلى إنشاء مفاعل نووي آخر، والكلام على لسان القحطاني، وهذا يسهم في تزكية نسبة الخوف والقلق الخليجي بشكل مطرد.

كما لفت إلى أن ظريف لم يعتبر الاتفاق النووي الإيراني مع الدول الكبرى اتفاقاً بكل ما تحمل الكلمة من معنى، بل صوّره على اعتباره مجموعة من الإجراءات تسبق خطوة الاتفاق اللاحقة.

وصرح القحطاني بأن وزير الخارجية الإيراني لم يلمّح إلى موعد زيارة السعودية وسلطنة عُمان، واصفاً العلاقة بين طهران والرياض بالإيجابية.

وحول تقييم الكويت لزيارة ظريف، لفت إلى أن الكويت وإيران تربطهما علاقات جيدة، في وقت يكون هناك شد وجذب بين طهران وبعض دول المنطقة، كما أن الكويت التي احتضنت مؤخراً الاجتماع الوزاري لدول مجلس التعاون تمخض عنه ترحيب مقتضب من قبل دول المجلس بالاتفاق النووي، مطالبين أيضاً بأن ينفذ الاتفاق النووي الأخير كما هو، بما لا يثير قلق دول المنطقة.

وأبان أن هناك مخاوف بدول الخليج من أن تستفيد إيران من ترسيخ علاقاتها مع جيرانها في الخليج من أجل نيل مكسب تفاوضي مع دول 5+1 على اعتبار أن هذه الدول تريد من الجانب الآخر طمأنة حلفائها.

إطلاق نار على مظاهرة ضد الانفلات الأمني في مدينة (درنة) الليبية

■ مظاهرة لدعم الجيش والشرطة ومناهضة المظاهر المسلحة

■ بنغازي / متابعات :

أطلق مجهولون الرصاص على مظاهرة لدعم الجيش والشرطة ونبذ المظاهر المسلحة خارج إطار دولة ليبيا ومؤسساتها الرسمية في مدينة درنة، ما نجم عنه سقوط أربعة جرحى، اثنان منهم في حالة خطرة، على ما أفادت مصادر متطابقة لوكالة «فرانس برس».

وأوضح منسق شبكة مؤسسات المجتمع المدني في درنة، عبد الباسط بوذهب، أن «المظاهرة جابت شوارع المدينة لترفع المطالب التي أعلن عنها الأهالي وحينما وصلت بالقرب من مسجد عزوز جاءها وابل من الرصاص من قبل مجهولين من جهة المسجد».

وكان أهالي مدينة درنة صعدوا رفضهم للمظاهر المسلحة والانفلات الأمني بإعلان محاولة فرض العصيان المدني.

وقال بوذهب إن «عدداً من أهالي المدينة خرجوا إلى الشوارع الرئيسية وقاموا بغلقها وأضرموا النيران في إطارات السيارات، ووضعوها في مداخل تلك الشوارع، وطلبوا من أصحاب المحال التجارية إغلاقها وقالوا إنهم سيغلقون المقار الحكومية».

وأوضح أن «مطالب الأهالي تكمن في الدخول في عصيان مدني حتى يقوم الجيش والشرطة بالرجوع إلى عملهم، وفرض قوة القانون في المدينة والقضاء على حالة الفوضى التي تعيشها».

وأشار إلى أن «ذلك جاء عقب تلقي أهالي المدينة تهديداً يوم الجمعة الماضي أثناء خروجهم من المسجد بعد صلاة الظهر، وذلك من خلال ملصقات وضعت على حوائط المساجد تهدد من يخرج في مظاهرة ضد الإسلاميين المتطرفين».

وكشف أن من يهدد السكان «جماعة تسمي نفسها سرية أبو بكر الصديق».

وتشهد مدينة درنة حالة من انعدام شبه تام للمؤسسات العسكرية والأمنية بسبب انتهاج عدد من المتطرفين أسلوب التصفية الجسدية لكل من ينتمي لهذه المؤسسات، إضافة إلى مؤسسات المجتمع المدني وعدد من النشطاء.

› جهاد الخازن

سياسات أوباما الفاشلة

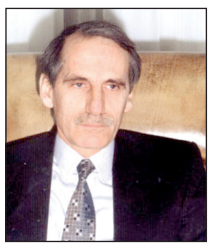

لا مقارنة إطلاقاً بين باراك اوباما وصدام حسين، فالأول رئيس وأستاذ جامعي والثاني مجرم حرب وسلام. لو اخترتُ رئيساً اميركياً يشبه صدام حسين لكان جورج بوش الابن. مع ذلك كنت أراجع اداء الرئيس اوباما في خمس سنوات له في البيت الأبيض وأتذكر قصيدة للصديق الدكتور غازي القصيبي في صدام حسين، بعد غزو الكويت، مطلعها: عجباً كيف اتخذناك صديقا وحسبناك أخاً برّا شقيقا كان رأيي في باراك اوباما بعد خطابه في جامعة القاهرة سنة 2009 أنه يريد الخير وسينجح. ولا يزال رأيي اليوم أنه يريد الخير إلا أنه فاشل، وهو رأي ليس نهائياً فلعله ينجز في آخر سنتين له في الحكم، وهو حر من قيود الانتخابات النصفية السنة القادمة، ما وعد به.

في غضون ذلك باراك اوباما ينتقل من فشل الى فشل، وكنت أعتقد أن من ايجابياته أنه ليس مقاتلاً، ولا يحب الحرب. إلا أنني أجد أنه مسالم الى درجة أنه لا يدافع عن نفسه ما يشجع أعداءه عليه، فيمين الحزب الجمهوري وفلول المحافظين الجدد ولوبي اسرائيل وليكود اميركا عصابة حرب وشر مصرّة على أن يفشل الرئيس الأسود الذي وعد بفتح صفحة جديدة مع العرب والمسلمين، ولو كان فشله على حساب سمعة اميركا حول العالم واقتصادها ومصالحها.

سجل فشل الرئيس اوباما يشمل التالي:

- اسرائيل دمرت العملية السلمية في ولايته التي لن تنتهي حتى تبتلع حكومة نازية جديدة ما بقي من الضفة الغربية والقدس.

- هو وعد بإغلاق معتقل غوانتانامو ولم يفعل، وهناك الآن 169 معتقلاً بينهم 87 صدرت قرارات بالإفراج عنهم عمر بعضها خمس سنوات، ومع ذلك لا يزالون معتقلين. والأرقام تقول إن من جميع المعتقلين الذين دخلوا غوانتانامو كان 99 في المئة أبرياء، وصلوا الى المعتقل لأن الاحتلال الأميركي يدفع خمسة آلاف دولار عن عضو في طالبان و25 ألف دولار عن عضو في القاعدة.

- الطائرات بلا طيار قتلت عشرات المدنيين في باكستان واليمن وفق تقارير منظمة العفو الدولية وجماعة مراقبة حقوق الإنسان، وثمة وثائق يستحيل نفيها عن الضحايا المدنيين.

- قانون الرعاية الممكنة (بمعنى الرعاية الصحية التي يستطيع المواطن أن يتحمل نفقاتها) كان يُفترض أن يبدأ في 1/10/2013 غير أن الموقع الإلكتروني الخاص به كان كارثة حافلة بالأخطاء، وبدل انضمام 500 ألف مواطن الى الخطة في أول شهر بلغ عدد المنضمين 106 آلاف فقط. والفشل هذا أعطى اليمين الأميركي سلاحاً آخر ضد الرئيس. وأصبح أعضاء حزب الشاي، وهم متطرفون هواة، لهم صوت مسموع بين الناس، وقرأت أن 61 في المئة من الأميركيين يعارضون برنامج الرعاية الصحية.

- كل ما سبق يُضعف قدرة الإدارة على اكمال الصفقة مع ايران على برنامجها النووي، فالدول الست (الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا) تريد أن تبقى لإيران قدرة على التخصيب لمشاريع مدنية مع مراقبة دقيقة تمنع برنامجاً نووياً عسكرياً. غير ان بنيامين نتانياهو أعلن صراحة أنه يريد إلغاء البرنامج النووي الإيراني كله، وهو يملك ترسانة نووية مؤكدة. واليوم، أو كل يوم، هناك مسؤولون من ايباك، أو لوبي اسرائيل، والحكومة الإسرائيلية في مجلسي الكونغرس لحشد المعارضة ضد أي اتفاق نهائي مع ايران. وقد هبط تأييد سياسة اوباما بين الناخبين الأميركيين الى 37 في المئة.

- إذا كان القارئ يعتقد أن الصفقة مع ايران أو الرعاية الصحية أهم خبر اميركي فهو مخطئ، فأنا أقرأ الميديا الأميركية ولا أنقطع عنها يوماً، والخبر الذي يحظى بأوسع تغطية منذ شهور هو تجسس وكالة الأمن القومي على مكالمات المواطنين الأميركيين، وحول العالم من قادة ألمانيا وفرنسا والبرازيل وغيرها، حتى مواطني تلك البلاد.

في الشهر الأول من هذه السنة جمعت الوكالة 124.8 بليون مكالمة بينها بلايين المكالمات من العراق والمملكة العربية السعودية ومصر والأردن وإيران. وهناك وثيقة منشورة من خمس صفحات عن اتفاق بين واشنطن وتل ابيب تعطي الموساد حق تلقي هذه المخابرات والاستماع إليها.

يعني أنه لا يكفي أن الإدارة التي يرأسها أستاذ في الدستور الأميركي تخالف الدستور وتنتهك حق المواطن الأميركي في حرية الكلام وتعتدي على خصوصيته، وإنما تزيد أن تعطي دولة محتلة فاشستية مكالمات المواطنين العرب.

خيبة أملي في باراك اوباما بحجم جَبَل، ولكن لا أزال أنتظر سنتيه الأخيرتين في الحكم مغلباً الرجاء على التجربة المرة، من دون أن أنسى قصيدة غازي القصيبي.

حول العالم

بوتين ينتقد الاحتجاجات بأوكرانيا

■ يريفان / وكالات :

في أول موقف رسمي روسي من التطورات بأوكرانيا، اتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المعارضة الأوكرانية بالتحضير «لمجزرة لا لثورة»، وانتقد مظاهرات الاحتجاج على قرار كييف عدم توقيع اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي والتقرّب من روسيا، في حين أكد رئيس الوزراء الأوكراني أن المعارضة لن تستطيع إسقاط حكومته.

وقال بوتين أثناء زيارة لأرمينيا إن ما يجري في أوكرانيا لا صلة له بالعلاقات بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي، وإن المظاهرات هناك «محاولة لزعزعة استقرار الحكومة الشرعية».

وأضاف أن جزءا من المشاركين في هذه المظاهرات منظمون جيدا، واعتبر أنها خُططت بالخارج وتبدو وكأنها مؤامرة مدبرة، ووصفها بأنها انطلاقة خاطئة للانتخابات الرئاسية في 2015 في البلاد.

وكان متظاهرو المعارضة الذين يدعمون التقارب مع أوروبا قد حاصروا مقر الحكومة لإرغامها على الرحيل ودعا قادتها في مؤتمر صحفي إلى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة في البلاد.

وطالب المحتجون باستقالة الرئيس فيكتور يانوكوفيتش والحكومة بعد أن تراجعت عن توقيع اتفاقية التجارة مع الاتحاد الأوروبي، معتبرين أن سياسة يانوكوفيتش الحالية تجاه روسيا تمثل عودة للحقبة السوفياتية السابقة.

ونقلت الأنباء من كييف عن رئيس الوزراء الأوكراني قوله إن المعارضة ستكون واهمة إن ظنت للحظة أن بإمكانها إسقاط النظام الحالي.

وكانت المواجهات التي تخللت المظاهرات يومي السبت والأحد الماضيين قد أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى، وهي أكبر حركة احتجاج منذ «الثورة البرتقالية» في أوكرانيا عام 2004.

واجتذبت المظاهرات التي شهدتها كييف في مطلع الأسبوع الجاري عددا يصل إلى 350 ألف محتج احتشدوا ضد قرار يانوكوفيتش التخلي عن اتفاق تجاري مع الاتحاد الأوروبي والسعي لعلاقات اقتصادية أوثق مع روسيا.

وأغلق المحتجون مبنى الحكومة الرئيسي أمس، في محاولة لإسقاط يانوكوفيتش بإضراب عام في بلد يريد كثيرون فيه الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والإفلات من فلك موسكو.

يشار إلى أن بوتين ظل يردد في كل المناسبات التي ظهر فيها أن المحتجين كانوا مستعدين جيدا وأنهم دربوا مجموعات متشددة، مشيرا إلى أن عناصر خارجية شاركت في تدريب المتظاهرين، وهو اتهام وجهه إلى كل المشاركين في «الثورة البرتقالية» بأوكرانيا التي ألغت انتخابات مزورة قبل تسع سنوات.

قتلى بتفجير استهدف قاعدة للشرطة في أفغانستان

■ كابل / وكالات :

قتل أربعة شرطيين أفغانيين وأصيب 17 شخصا بجروح في تفجير تبنته حركة طالبان ضد قاعدة للشرطة في ولاية وردك المضطربة المجاورة للعاصمة كابل.

وقال آية الله خوجياني المتحدث باسم حاكم ولاية وردك «الحادثة وقعت في منطقة نيركه نحو الساعة السادسة صباحا بالتوقيت المحلي (01:30 بتوقيت غرينتش) عند مدخل إدارة شرطة المنطقة».

ووفق مسؤولين محليين فإن منفذ العملية فجر شاحنة صغيرة أمام مدخل القاعدة الواقعة بمنطقة نرخ جنوب غرب كابل بينما كان مصلون يتجمعون في مسجد القاعدة للصلاة. ومن بين الجرحى قائد الشرطة المحلية.

وأعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عن الهجوم، قائلة إنه تم قتل عشرات من رجال الشرطة.

واستأنفت طالبان نشاطها عام 2005 بهذه الولاية الريفية الفقيرة البالغ عدد سكانها نصف مليون نسمة معظمهم من الباشتون، ووفق مسؤولين محليين فإن أكثر من نصف الأقاليم الثمانية بولاية ورداك تحت سيطرة الحركة.

وتشن حركة طالبان بانتظام هجمات على قواعد القوات الأجنبية وقوات الأمن الافغانية منذ أن طردها ائتلاف عسكري بقيادة أميركية من السلطة عام 2001.

بكين تنتقد طوكيو.. وطائرات أميركية لدعم اليابان

■ بكين / وكالات :

نددت الصين برفض اليابان إخطارها بدخول منطقة الدفاع الجوي في حين وصلت طائرات أميركية ضد الغواصات إلى اليابان بمستهل عملية ستعزز قدرة أميركا على ملاحقة الغواصات والسفن الأخرى في البحار القريبة من الصين وذلك مع تصاعد التوتر بمنطقة شرق آسيا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي إن بلاده أجرت اتصالات مع الدول المعنية بشأن منطقة الدفاع الجوي التي أقامتها بكين في بحر شرق الصين وتدعوها إلى تفهم المخاوف الأمنية المشروعة لدى الصين وحقها في الدفاع عن نفسها.

وذكر هونغ لي أنه ليس من المنطقي أن ترفض اليابان التواصل بينما تردد دوما أنها تترك باب الحوار مفتوحا.

وكانت اليابان والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية قد تجاهلت جميعها طلب بكين لكل الدول بإخطارها في حالة دخولها منطقة الدفاع المعلنة.

ودعا هونغ لي اليابان إلى «تصحيح أخطائها فورا والتوقف عن أي أعمال من شأنها أن تحدث خلافا، وتقوض الاستقرار الإقليمي، وتجنب إلحاق المزيد من الضرر بالعلاقات الصينية اليابانية».

دبلوماسية أوباما يجب ألا تقف عند إيران

تطرقت مقالات بعض الصحف البريطانية لاتفاق إيران النووي والدور الدبلوماسي الذي لعبه الرئيس الأميركي فيه، والإشارة إلى عدم الوقوف عند هذا الحد، كما تناولت تداعيات فض مظاهرات أوكرانيا بالقوة.

فقد كتبت أوبزيرفر بافتتاحيتها عن الاتفاق النووي الإيراني بأن التعامل مع طهران يؤكد جدية التفاوض الذي ظل غائبا لفترة طويلة، ويمكن أن يقدم مفتاحا لمحادثات السلام السورية في الصراع الذي يهدد بزعزعة استقرار المنطقة بأكملها، ويحدد عملية شفافة تقدم أيضا فرصة قريبة المنال لواشنطن وموسكو للعمل معا بشكل بناء.

واعتبرت الصحيفة الاتفاق تحولا هاما يمكن أن يغير خريطة الشرق الأوسط، وإنجازا كبيرا لدبلوماسية القوى العالمية بقيادة الولايات المتحدة، بعد ثلاثة عقود من الاحتكاك الشديد، في نهاية فترة كان الوضع الافتراضي فيها لزمن طويل هو استخدام قدرة الجيش الأميركي على حل المشاكل.

وأشارت إلى أنه بالرغم من تعرض الرئيس الأميركي باراك أوباما لانتقادات كثيرة في بعض الدوائر لاستخدامه حرب الطائرات بدون طيار، فإن الرغبة في التقارب مع المعارضين لأميركا كانت عاملا محفزا منذ زمن بعيد حتى وإن لم تثمر الكثير حتى الآن.

وقالت الصحيفة إنه إذا كان هناك درس مستفاد لسياسة بريطانيا الخارجية المرتبكة والباهتة في كثير من الأحيان، فهو أن هناك قضايا تستحق التصارع من أجلها لذاتها كي تؤتي ثمارها المرجوة. فبعد فشل الحروب صارت الدبلوماسية ممكنة مرة أخرى.

في سياق متصل أيضا، كتبت غارديان في تعليقها أن الدبلوماسية التي أثمرت الاتفاق النووي في جنيف ينبغي ألا تتوقف عند إيران بل تستمر على طريق السلام إلى القدس، لكن هذا سيعني مواجهة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وترى الصحيفة أن الخاسر الواضح في هذه العملية هو نتنياهو الذي كانت إيران (لديه) قضية وجودية مقدمة على ما عداها من القضايا، بما في ذلك علاقة إسرائيل بجيرانها والفلسطينيين.

وتساءلت: هل يمكن لهذا التقدم المهم مع إيران أن يبشر بتقدم مثله بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وقالت إن الإجابة من المرجح أن تكون لا، لأن محادثات السلام جارية رسميا ولم تسفر عن شيء حتى الآن.

وختمت الصحيفة بأنه بالرغم من هذا السيناريو فما زال هناك طريق يمكن ارتياده من جنيف إلى القدس، وقد فتح أوباما هذا الطريق بدبلوماسيته وينبغي عليه الآن أن يسير فيه.

وفي سياق آخر، تناولت أوبزيرفر المظاهرات التي قام بها زعماء المعارضة بأوكرانيا ضد رفض الحكومة التوقيع على اتفاق تجارة مع الاتحاد الأوروبي، وقد انتهت المظاهرة بتفريق الشرطة للمتظاهرين بالقوة، وهو ما دعا قوى المعارضة للمطالبة بفرض عقوبات غربية على بلادهم وحثوا المتظاهرين على توسيع التظاهر.

وأشارت الصحيفة إلى تطويق الشرطة لساحة الاستقلال بوسط كييف لمنع تكرار المسيرات الحاشدة التي تجاوزت أعدادها نحو عشرة آلاف شخص مطالبين باستقالة الرئيس فيكتور يانوكوفيتش الذي رفض التوقيع على اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي.

وذكرت أيضا أن الذي دفع إلى الاحتجاجات هو تأكيد يانوكوفيتش الجمعة أنه كان قد قرر أن يدير ظهره للاتفاق التاريخي مع الاتحاد الأوروبي، والحفاظ بدلا من ذلك على تحالف أوكرانيا الوثيق مع روسيا.

يشار إلى أن عواصم غربية قد دانت ما أسمته استخدام الشرطة الأوكرانية للعنف في تفريق اعتصامات سلمية، وشجبت ليتوانيا -التي ترأس الاتحاد الأوروبي حاليا- فض قوات الأمن للاعتصام، وطالبت الحكومة الأوكرانية باحترام حقوق الإنسان ومبادئ القانون.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية جنيفر بساكي في بيان إن «الولايات المتحدة تدين عنف السلطات الحكومية بحق متظاهرين مسالمين في كييف» مشددة على أن «لا مكان للعنف والترهيب في أوكرانيا اليوم».

وكانت الحكومة الأوكرانية قد قررت تعليق الاستعدادات لتوقيع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وبررت ذلك بضرورة تطوير العلاقات الاقتصادية مع روسيا وغيرها من الجمهوريات السوفياتية السابقة، الأعضاء برابطة الدول المستقلة حاليا.

رصد جهاديين ينتقلون من سيناء إلى الضفة

كشف موقع «ديبكا» الإسرائيلي، أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، رصدت انتقال عناصر جهادية من سيناء إلى مناطق أخرى، وتمركزها في الضفة الغربية عبر المرور من الضفة أو الاردن.

وذكر الموقع أن العديد من الإهاربيين فروا من سيناء إلى داخل إسرائيل هربا من مواجهة الجيش المصري، وأن الثلاثة الذين قتلهم الجيش الإسرائيلي في الخليل مؤخرًا ينتمون إلى خلية إرهابية فرت من سيناء مؤخرًا.

وأشار الموقع المقرب من المخابرات الإسرائيلية، إلى أن عددا من الإرهابيين تركوا سيناء مؤخرا بعد تضييق الخناق عليهم من جانب الجيش المصري، واتجهوا إلى غزة، ومنها إلى جنوب الضفة الغربية وجنوب إسرائيل في محاولة لتشكيل خلايا إرهابية، تستهدف السلطة الفلسطينية.

وعثر مع القتلى الثلاثة الذين سقطوا على كميات كبيرة من الأموال، كانوا سيستخدمونها لشراء أسلحة ومتفجرات وسيارات لتنفيذ هجمات ضد السلطة الفلسطينية في الضفة وضد إسرائيل أيضا، وأن مخططاتهم كانت تهدف لقتل مسئولين فلسطينيين، واختطاف مدنيين، وتنفيذ تفجيرات بسيارات مفخخة.

وتحاول التنظيمات الإرهابية الآن اختراق المنطقة والهروب من مصر والدخول إلى الضفة إما عبر قطاع غزة أو من الأردن، وكانت الخلايا التي تم تصفيتها تتكون من ثلاثة عناصر فرت من غزة إلى الخليل، وكانت تسعى لتجنيد المزيد من الشباب خلال الفترة القادمة من خلال الأموال التي حصلت عليها من سيناء وغزة، بالإضافة للاتصال مع تنظيمات ارهابية أخرى في الضفة الغربية.